

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | كتاب الجهاد

الدرس (٤٠) (فصل في أموال الفيء)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم فصل والفيء هو ما اخذ من مال الكفار بحق. من غير قتال - 00:00:03 ونصف العشر من الذمي وما تركوه فزعا او عن ميت ولا ورث له. نعم هذا القسم الثالث من الاموال التي تؤخذ من الكفار. وهو ما الذي يدخل في مسمى الفيء؟ والى اي شيء يصرف الفيء؟ ذكر المؤلف خمسة اشياء - 00:00:47

تأخذ حكم الفيء. الاول طبعا قبل ان ننظر الى هذه الاشياء الخمسة لابد ان نعلم ان التي تأخذ حكم الفيء لابد ان يتتوفر فيها ثلاثة قيود. القيد الاول ان تؤخذ من - 00:01:17

الكافر مال الكفار؟ وهذا يخرج ما اخذ من اموال المسلمين. فان المسلمين اموالهم ودماؤهم معصومة دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام. الثاني ان يؤخذ المال من الكافر بحق فاذا اخذ مال الكافر بغير بغير حق لا يجوز. لا يسمى شيئا وانما يجب ان يرد عليه. فاذا - 00:01:37

اذا كان الكافر معصوم الدم والمال كالذمي. والمعاهد والمستأمن. هؤلاء لا يجوز ان تؤخذ. اموالهم ولا استباح دمائهم. الذمي الذي يعيش في بلاد الاسلام. ويأخذ ويدفع الجزية نعاهد الذي بينه وبين المسلمين عهد ولو لم يدفع الجزية وهذى معاهدات كما سيأتي معنا بيانها - 00:02:07

لا يجوز ان يتعدى لا على عرضه ولا على ماله ولا على دمه. الا بحق والثالث المستأمن هو الذي طلب الامان وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه. فمن قتل معاهدا - 00:02:37

او تدعى على ما له فقد ارتكب امرا كبيرا. الثالث ان تكون بغير قتال. تؤخذ اموالهم بحق بغير قتال. طيب اللي اخذت بالقتال؟ تأخذ احكام السلب او احكام الغائمه كما تقدم. هذه قيود - 00:02:57

الثالث فيما يدخل في الفجر وقد مثل المؤلف له بعدد من الاموال التي تكون فيها وتصرف مصارف الفيء الاول الجزية وهي ما يوضع على افراد اهل الذمة او ما يلحق بهم هذه مصارفها - 00:03:17

وسيأتي بيان الجزية واحكامها وعلى من تطرب؟ وهل للسلطان ان يسقطها؟ وكم مقدارها؟ في الباب التالي ان شاء الله. الثاني الخراج والخارج هو المال. هو المال المضروب على الارض الخرجية التي غنمتم ثم اوقفت على المسلمين. كأن يفتح المسلمين بلدا - 00:03:37

في裡 السلطان الا يقسمها بين الغانمين. وانما يجعلها ارضا خرجية. فيقول هذى ارض نبقيها لعموم المسلمين. لكن من يريد ان يستفيد منها بالبناء؟ او بالزرع في دفع كل سنة على الالف متر مثلا مئة ريال. هذا يسمى المال خراجا. هذا الخراج يأخذ احكام الفيء - 00:04:07

تصرف مصارف المسلمين. والثالث عشر التجارة من مال الحربي. ونصف ونصف العشر من مال الذمي وهذا سيأتي بيانه الكافر اذا اراد ان يتاجر في بلاد الاسلام لا يخلو من حالتة. الحالة الاولى ان يكون محال - 00:04:37

يعني من بلد بينهم وبين المسلمين حروب. لكن يطلب الامان ليتاجر في بلاد المسلمين. فيأذن له امير السلطان له ان يأمن اذا رأى

المصلحة للمسلمين في هذا لكن يأخذ عشر تجارته - 00:04:57

يعني يأخذ عشرة بالمئة من تجارتة وتصرف مصارف الفيل. تدخل في بيت مال المسلمين طيب الحالة الثانية ان يكون ذميا. الذي له
ان يتاجر في بلاد الاسلام. ويؤخذ منه نصف العشر سنة - 00:05:17

فالمسلم عليه زكاة ربع العشر. من اموال التجارة. والذمي - 00:05:37

عليه نصف العشر والمحارب عليه العشر وهذا مذهب الامام احمد وغيره الحجة في ذلك ما قرره عمر رضي الله عنه حينما عقد لاهل الذمة الاحكام نعم. احسن الله وايضا الرابع ما تركوه فزعة. يعني اذا دخل اتنى المسلمين الى بلد وقد هرب - 00:05:57 الكفار منها وتركوا اموالهم وديارهم فزعا وخوفا من المسلمين لعلمهم بمقدمهم. قبل ان تكون معركة. فهذا مصارف الفيل يجمع ويوضع في بيت مال المسلمين لعلوم المسلمين. والخامس خمس الغنيمة هذا - 00:06:27

يجرى الأرض - 00:06:57

على الجند على القضاة على المعلمين على الفقهاء على الائمة على المؤذنين على غيرهم يبني المساء المدارس يبني يؤسس الطرق وهكذا. ولا يجوز ان يصرف لما ليس فيه مصلحة ما يوصف الا للمصالح ونظر الامام نظر مصلحة في هذا. فان فضل شيء وبقي فائض

في السلطان ان يقسمه بين احرار المسلمين كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم. احسن الله اليك وبيت المال ملك المسلمين. يضمنه متلفه. ويحرم الالخذ منه بلا اذن الامام - 00:08:17

آآنعم بيت المال ما فيه من الاموال ملك لعموم المسلمين. المخول رعايتها والنظر فيها الامام الاعظم. ومن ينفيه؟ السلطان ومن ينفيه؟ ونظر السلطان هنا نظر مصلحة سيخاسبه الله سيخاسبه الله في هذا فهو كما لو تولى ولي اليتيم مال اليتيم قد ما يحاسبه احد - 00:08:37

لكن يحاسبه الله ولذلك ينظر حسب ما يراه اصلاح للمسلمين في تقسيمه وتوزيعه وآآ تصريفه ونحو من ذلك. بيت مال المسلمين يضمنه متلفه. لو ان احدا تعدى على مال من بيت مال المسلمين - 00:09:07

او اخذ شيئاً منها من النقود او الاعراض كالسيارات ونحوها فانه يضمن فلو شيئاً من سيارات الان الدولة سياراتها ملك للدولة. ما يملكها شخص معين وانما تملك بيت مال المسلمين. هذا هو الاصل تكون بسميات المالية ولا وزارة الشؤون الاسلامية او غيرها. هذه الاشياء - 00:09:27

ما يملكها الموظف ولكن يتصرف بها حسب ما قول به. اذا اتلف شيئاً يضمنه ويحرم الاخذ من بيت مال المسلمين بلا اذن. والاخذ منها داخل في يقولون والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم يجبي يوم القيمة على رقبته بغير له رغبة - 00:09:57

يقول يا رسول الله اغبني اقول لا املك لك شيئاً قد املكت قد قد لا املك لك شيئاً قد بلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته نفس لها صياغ فرس له حمامة رقاع تخفق - 00:10:27

ذلك و قال حينما قام وقال اني استعمل الرجل منكم على العمل مما و لاني - 00:10:47

قد قالها لما ارسل ابن التبيرة فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم محاسبة وقال هذا ما لكم وهذا هدية اهديت الي. قام النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله - 00:11:07
سيأتيني ويقول هذا ما لكم وهذا هدية اهديت الي. افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا؟ يعني من اين حاعتك هذه الهدية لاحا العما، ثم ذكر الحديث ولذلك الواحى على الانسان: ان يتقى الله فـ 00:11:27 بـ 00:11:27 المسلمين: -

لا يجوز ان يأخذ منها الا باذن. ولا ان يتعرض لها الا باذن. وادا افترض يجب عليه الوفاء. ولا يقول هذا نصيبينا من بيت مال المسلمين. نصيبيك تأخذه باذن السلطان. او من ينبيه. فادا لم يأذن لا يجوز - 00:11:47

لك ان تأخذ ولا شرة واحدة. يجب عليك ان تفي بكل المال وتوبيه. والذي سيحاسبك ليس واحد فالخطر هنا اعظم من الخطر من اخذ مرخص ما. وانما لكل مسلم حق فيها - 00:12:07

هذا المال نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد النبي صلى الله عليه وسلم فسراية النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الخصوص ام على سبيل التمثيل؟ المعنى لو الانسان - 00:12:27

هل تعلم الفنون القتالية؟ تعلم السباحة تعلم شقوق الخير مما يقوى بدن الانسان يعتبر الله جل وعلا يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ومن رباط الغيب. من قوة فكل ما يحتاجه المسلمين من صور القوة والشجاعة والاعداد داخل فيها. واما قوله كما جاء -

00:12:57

الصحيحين الا ان القوة الرمي هذا ليس قصرا وتحصيضا للقوة في الاية على الرمي ولكن بيان اعظم ان القوة وابلغها ان ان يتعلم الرمي. ولذلك كان الصحابة يتعلمونه هذا ليس قصرا للقوة بالرمي وانما بيان ابلغها وهذا شيء معروف. فان الرماية كان - 00:13:27 يعني امراء المسلمين وما زالوا يعانون بها. يعانون بالاعداد فيها. وتعليم الجندي طريقة الرماية بانواعها زماننا هذا الرماية بانواعها ليست مقصورة على الاسلحة الخفيفة والثقيلة والقوية ولذلك تجد ان الجيوش تعد هذا الامر. السؤال الثاني الان المسلمين - 00:13:57

اذا كان دولة من المسلمين ودولة من الكافرين عهد ودولة من الساحلين قاتلت دولة اخواننا المسلمين هل يجوز لمسلم ان يذهب الى دولة الكفر مثلا ويأخذ الاموال ويقول هؤلاء اخواننا متى ما وجد طبعا في زماننا الان اقطارا وليست قطراء واحدا ليست - 00:14:27 خلافة واحدة كل بلد يعني كل دولة لها حكمها فهذه البلاد لها سلطان لها ولها امراء تأتمر باسمه الا في معصية الله وتلتزم الظواهر التي يطعنها فلها حكمها وهكذا فعلى - 00:14:57

هذا اذا كان بين هذا البلد وبلد اخر من الكفار عهد. ومعاهدة فحصل قتال بين تلك الدولة الكافرة ودولة مسلمة. فلا يجوز لهؤلاء ان ينقضوا العهد الا اذا نبذوا الى الكفار ما يباغتونهم. الا اذا كان في ضمن المعاهدة انكم اذا تعرضتم لاي دولة مسلمة - 00:15:17

انتقض العهد. فادا كان هذا في ضمن العهد ضمن المعاهدة ينتقض. تنتقض المعاهدة بمجرد محاربتهم في اي دولة فادا لم يكن هذا وحصل القتال بينهم وبين طائفة اخرى. ففي هذه الصورة يقال لا يباغتونهم حتى ينبذوا اليهم - 00:15:47

كما قال الله عز وجل واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء. ما معنى على سواء؟ اي ليكونوا هم وانتم في معرفة انه ليس بیننا وبينكم عهد سواء ما يباغتون كما سيأتي بيانه في الكلام على المعاهدات والله اعلم - 00:16:07

هذه المسألة مسائل المعاهدات وغيرها. من مسائل اقول الكبيرة وعد من مسائلها تعتبر نوازل ترد الى المجامع الفقهية وما ذكره تقريرات تبين اصول المسائل لكن حينما تأتي النوازل وتنتزليها على الواقع هذه تحتاج ان يرجع فيها الى اهل العلم اهل الفتوى والنظر والباحثة في مثل - 00:16:27

ولذلك تجد ان اهل العلم يستمعون لها. تعقد لها الهيئات والروابط العلمية والمجامع فليست مسائل سهلة. والخلل الواقع الان من جملة من البعض آآ الناس تجدهم يسمعون بعض هذه المسائل ثم يطبقونها على وقائع تجد هذا الرجل الذي - 00:16:57

الذى انزلها على وقائع احيانا لا يستطيع ان يفتي ولا في مسائل ولا بباب المياه فكيف بمسائل الكبار التي تحتاج ان يكون الانسان مطلع على الاصول الاصولية ومقاصد الشريعة والمحترزات وكذلك ايضا هل هناك آآ يعني آآ اعذار وهل ينطبق هذا على - 00:17:17

ولذلك ترد الى اهل العلم والفتوى في البلد. نعم. الشيخ عبدالله. نعم يا شيخ. شيخ اه قلت ايه جزاك الله خير ذهب اكترهم الان. لو تذكرني بداية الدرس القادر ان شاء الله. جزاك الله خير - 00:17:37

يشاركى هذا الاصل وكل وحين التفصيل تأتي استثناءات المرأة لا يجوز ان تقتل الا اذا قاتلت. فادا قاتلت اصبحت من اهل الحق كانت في الجيش ونحو من ذلك تقاتل وبعضهم مجبر على القتال من يقاتل من يقاتل لاجل قوانين - 00:18:07

كيف يعني يقاتل لاجل القوانين الوضعية؟ اي يقاتل بشك من اجل تحكيم غير شرعي وهو مجبى على ذلك هل يدخل في جهات في جهات الجهاد في سبيل الله لا يكون الا اذا كان على وفق الشريعة. وايضا يكون خالصا لوجه الله. توفر قيدان - 00:18:47
الاخلاص والمتابعة سائر. العبادات اصبح على وفق الشريعة. ما سوى ذلك لا يكون على وفق الشريعة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي عبادة لابد ان على وفق الشريعة فاذا كان على وفق الشريعة كان آآ قتالا شرعى ولذلك اهل العلم متفقون على ان - 00:19:07

قتال المسلمين الشرعي الذي يكون في وجه الكفار القتال هذا يعتبر جهاد في سبيل الله قتيل على ايدي الكفار يعتبر شهيد. واختلفوا فيما سوى ذلك. القتال ضد الخوارج هل هو جهاد ام لا؟ القتال مع الطاء مع اهل العدل. ضد اهل البغي قتال البغاة - 00:19:37
طائفة لها شوكة ومنعة تخرج على السلطان. بتاويل سائغ هؤلاء بغاة هل قتال يعتبر جهاد ام لا؟ على قولين طبعا ذهب طوائف من اهل العلم وهو قول طوبل لانه نوع من انواع الجهاد لانه شرعى لكن الكلام على انه محل خلاف - 00:20:07